

الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس -

مستغانم

Academic boredom among students of the faculty of Social Sciences at

Abdelhamid Ibn Badis University - Mostaganem

محمد بلكردي^{1*}، فرح حجوج²

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- الجزائر، mohammed.belakred@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- الجزائر، hadjoudjfarah7@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/12/12

تاريخ القبول: 2025/10/26

تاريخ الاستلام: 2025/02/01

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم خلال الموسم الجامعي (2023-2024)، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس، المستوى الأكاديمي ونوع التوجيه، بالاعتماد على مقياس الملل الأكاديمي الذي طبق على عينة عشوائية قوامها (152) طالب وطالبة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى أقل من المتوسط للملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع التوجيه.

كلمات مفتاحية: الملل الأكاديمي، المستوى الأكاديمي، نوع التوجيه.

Abstract:

The study aimed to identify the level of academic boredom among students of the Faculty of Social Sciences at Abdelhamid Ben Badis University of Mostaganem during the

* المؤلف المرسل:

academic year (2023-2024) and to examine differences based on gender, academic level, and type of orientation. The study relied on an academic boredom scale applied to a random sample of (152) students. The findings were as follows:

- The level of academic boredom among the study sample was below average.
- There were no statistically significant differences in academic boredom levels based on gender.
- There were statistically significant differences in academic boredom levels based on academic level.
- There were statistically significant differences in academic boredom levels based on the type of orientation..

Keywords: Academic boredom, Academic level, Type of orientation.

1. مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الجامعي الحلقة الأخيرة من حلقات التعليم ونقله هامة وحاسمة في حياة الطالب، وذلك لتزامنها مع مرحلة الرشد وما يصاحبها من تغيرات نفسية واجتماعية وانفعالية، بحيث تعتبر هذه الأخيرة مرحلة التطلع نحو المستقبل المهني. إلا أن هذه المرحلة تشهد عدة مشكلات تمس شريحة الطلبة، والتي تعيق تكيفهم وتقدمهم الأكاديمي ومن أبرزها مشكلة الملل الأكاديمي.

فالملل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي هو شعور بعدم الرغبة في الدراسة والنفور منها بأشكال مختلفة، نتيجة جملة من الأسباب والعوامل التي تحيط به والتي تؤثر عليه بطرق مباشرة أو غير مباشرة وتجعله يقع في تلك الحالة التي تسمى بالملل أو الضجر، مما ينعكس سلبا على أدائه الدراسي مثلما أكدته العديد من الدراسات.

عرفه عالم النفس الألماني "ثيودور ليبس" (1903) "أنه حالة غير مسبقة يمر بها الشخص، تتصارع بداخله الرغبة في تجريب شيء جديد مع نقص الحافز بداخله لهذا التجريب". (بوخطة وجعفرور، 2018، 506)

ويعرف أيضا بأنه الشعور بالفتور وعدم القدرة على التركيز مع انعدام المتعة في أوجه النشاط اليومية والشعور بالإحباط، ويعرف بأنه فقدان الإثارة، الاستمتاع، الرضا، الحماس والاهتمام". (عبد الحميد، 2022، 323)

في حين يرى (Fisher 1998) الملل على أنه: " حالة انفعالية غير سارة يشعر فيها الفرد بفقدان الاهتمام بالنشاط الحالي وصعوبة التركيز فيه.

ووفقا للمركز الوطني للمصادر النصية والمعجمية CNRTL: "فالملل هو شعور بالضجر والانزعاج، أو بتعبير أدق هو الشعور بالضجر، يتزامن مع انطباع عميق إلى حد ما بالفراغ وبعدم الجدوى بدون سبب محدد أو مستوحى من اعتبارات ذات طابع ميتافيزيقي أو أخلاقي وهو أيضا الشعور بالإرهاق والإحباط الناجم عن التراخي أو النقص التام إلى الاهتمام بشخص ما أو شيء". (Nicolas Guerin, 2016, 5)

و نظرا لأهمية شريحة الطلبة في المجتمع، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ظل بعض المتغيرات.

2. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر الجامعة واحدة من أسس تقدم وتطور الدول المعاصرة، فهي في وصفها المؤسسة التي تعطي قمة السلم التعليمي، وتعتبر المخبر الذي تنشأ وتترعرع فيه المعرفة العلمية وتتطور، هي ذلك الوسط الذي يحضر أجيال وقوى المستقبل، الإطارات القيادية، الباحثين والعلماء....

فالجامعات لا يقتصر دورها على تقديم المحاضرات وما يرتبط بها من إعداد للمادة العلمية وعمليات التقويم الأكاديمي وغيرها، وإنما يتجاوز ذلك ليشمل أدوارا أخرى منها التعامل مع الطلبة بشكل يشجعهم على الأداء والتفوق الدراسي وتفجير طاقاتهم الإبداعية والابتكارية بعيدا عن أي ملل أو ضجر من خلال الوعي بحاجاتهم ومتطلباتهم ومعرفة العوامل التي تساهم في تنمية شخصياتهم وتساعد في تفهم مشاعرهم وأحاسيسهم.

إلا أن الطالب الجامعي خلال مساره الدراسي معرض لجملة من المشاكل والتحديات التي تقف بينه وبين تقدمه الأكاديمي، فمن خلال احتكاك الباحثين بالبيئة الجامعية خصوصا مع فئة الأساتذة و الطلبة لاحظا تزايد شكوى العديد من الأساتذة من تراجع عدد الطلبة داخل الحصّة من جهة وكذا ظهور علامات توجي بالملل والضجر لدى الطلبة الحاضرين من جهة أخرى، تؤدي في غالب الأحيان إلى عدم تفاعلهم مع مجريات الدرس مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية والتعلمية، ويضع الأستاذ في موقف يتعامل من خلاله مع ثلة قليلة من الطلبة دون مشاركة وتفاعل البقية، هذه المشكلة التي يطلق عليها المختصون مصطلح الملل الأكاديمي تعرف على أنها حالة مؤقتة من الشعور بالضيق والتوتر تنتاب الفرد نتيجة عدم إشباع الحاجات النفسية أو الاجتماعية أو المدرسية أو البيولوجية.

وفي هذا السياق، أشار عبد الحميد (2022) بأن الملل الأكاديمي هو أحد الانفعالات السلبية التي تؤثر في العملية التعليمية وتنعكس سلبا على الأداء خاصة لدى الطلبة الجامعيين، ويظهر ذلك جليا من خلال المواقف التعليمية المتنوعة، حيث تبرز آثارها في شعور الطالب بعدم القدرة على الاستمتاع بعملية التعلم، وعدم الرغبة في المشاركة في مختلف الأنشطة الجامعية، كما تظهر في عدم رغبته حضور حصص المحاضرات، والشعور بالضيق في حالة تكليفه بأية مهام أكاديمية.

ولعل من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الملل الأكاديمي لدى الطلبة ترجع إلى عدم الرغبة في التخصص والقلق حول المستقبل، كما يمكن أن ترجع إلى البيئة الأسرية غير المشجعة أو بعد مكان الإقامة عن الجامعة، دون أن ننسى طرائق التدريس، محتوى المناهج وأساليب التقويم.

تفشّت ظاهرة الملل الأكاديمي في الصفوف الطلابية بشكل ملحوظ سواء على المستوى المحلي، العربي أو العالمي، حيث تناولته العديد من الدراسات المعاصرة نذكر منها دراسة سباغ بوزيبة سنة 2019، بجامعة سكيكدة- الجزائر، والتي هدفت إلى الكشف عن

مدى انتشار الملل الأكاديمي في الوسط الطلابي والتعرف على مختلف أسبابه حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (90) طالب ليسانس بقسم علم النفس وتوصلت إلى أن نسبة 73 بالمائة غالبا أو أحيانا ما يشعرون بالملل من الدراسة.

بينما دراسة عقيل والضبع سنة 2020 بجامعة الملك خالد- السعودية، فقد طبقت على عينة من 150 طالب بكالوريوس، وتوصلت نتائجها إلى أن إحساس أفراد العينة بالملل الأكاديمي يقع في حدود المتوسط، وأن الطلبة ذوي الإنجاز الأكاديمي المنخفض يشعرون بالملل الدراسي مقارنة بمتوسطي ومرتفعي الإنجاز .

ودراسة عرفه سنة 2021 بجامعة الخليل- فلسطين، التي تم تطبيقها على عينة قوامها (541) طالبا، توصلت إلى نتائج مفادها أن درجة الملل جاءت متوسطة، كما أظهرت وجود علاقة عكسية بين متوسطات درجة الملل الأكاديمي والكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الملل الأكاديمي بين الجنسين.

ومن بين الدراسات الأجنبية نذكر دراسة (sharp et Hemming) سنة 2017 التي أجريت على عينة قدرها (230) من طلبة السنة النهائية في عدد من جامعات بريطانيا، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر من 50 بالمائة من الطلبة يعانون من الشعور بالملل الأكاديمي بسبب المحاضرات التقليدية الحالية وكذا العمليات التي تستخدم الطابع الكلاسيكي في التقويم، كما يتولد الشعور بالملل الأكاديمي عندما يتحصل الطلبة على درجات منخفضة.

و نذكر أيضا دراسة (Demirkasimogh) سنة 2017 بتركيا التي أجريت على عينة بلغت (270) طالب من كلية التربية بجامعة أنقرة ، حيث كشفت النتائج أن 33 بالمائة من أفراد العينة كان لديهم شعور أن نصف المحاضرات تشعرهم بالملل، و أن أسباب الشعور بالملل أو الضجر الأكاديمي تعود بالدرجة الأولى إلى عوامل مرتبطة بمحيط ومناخ الدراسة بالكلية مثل عمليات التقويم، وعوامل أخرى مرتبطة بالطلبة أنفسهم .

وبناء على ما سبق ذكره، جاءت فكرة الدراسة للتعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة بمستغانم- الجزائر.

وذلك في ضوء التساؤل العام التالي:

- ما مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس؟
والتساؤلات الفرعية التالية:
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير المستوى الجامعي (سنة أولى ليسانس- سنة ثانية ليسانس- سنة ثالثة ليسانس- سنة أولى ماستر)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير نوع توجيه (برغبة - بدون رغبة)؟

3. الفرضيات :

- يتوقع الباحثان مستوى متوسط من الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.
- يتوقع الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير الجنس.
- يتوقع الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

- يتوقع الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير نوع التوجيه.

4. أهداف الدراسة :

- الكشف عن مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.
- الكشف عن الفروق الموجودة في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تبعاً لمتغير الجنس.
- الكشف عن الفروق الموجودة في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تبعاً لمتغير المستوى الجامعي.
- الكشف عن الفروق الموجودة في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تبعاً لمتغير نوع التوجيه.

5. أهمية الدراسة:

- تنبثق أهمية الدراسة من أهمية المشكلة التي تناولتها، والتي تفتشت في الأقسام الطلابية بكثرة وهي الملل الأكاديمي.
- تساهم هذه الدراسة في التقصي عن موضوع الملل الأكاديمي والإلمام به.
- أهمية الشريحة التي تناولها الدراسة وهم طلبة الجامعة باعتبارهم أساس بناء وتنظيم مجتمع الغد.
- قد تفتح الدراسة المجال لاحقاً أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة.
- كما يمكن الاستفادة من توصيات الدراسة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية.

6. حدود الدراسة :

- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الموسم الجامعي (2023-2024) في الفترة ما بين 01 أكتوبر 2023 و 30 جوان 2024.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس، موقع خروبة، بلدية مستغانم، ولاية مستغانم، الجزائر.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.

7. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- الملل الأكاديمي: هو الدرجة التي يتحصل عليها طالب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، بعد إجابته على مقياس الملل الأكاديمي المعد من طرف لريجان نضال كمال عرفه.
- المستوى الأكاديمي: هو المستوى الدراسي المسجل فيه طالب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم في طوري الليسانس (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة) أو الماستر (سنة أولى، سنة ثانية).
- نوع التوجيه: يقصد به طريقة توجيه الطالب في تخصصه الحالي إن كان برغبة منه في حالة الاستجابة للرغبة الأولى التي طلبها في بطاقة التوجيه، أو بدون رغبة في حالة رفض رغبته الأولى.

8. الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على الميدان المراد تطبيق الدراسة فيه، التعرف على خصائص ومواصفات عينة الدراسة وهم طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم والتحقق من قابلية استيعابهم وتجاوبهم مع محتوى الأداة، والوقوف على الخصائص السيكومترية لأداة القياس "الصدق والثبات".

أجريت الدراسة الاستطلاعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم من 2023/12/17 إلى 2023/12/26.

1.8 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عشوائيا ، والتي بلغ عددها (60) طالبا وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، موزعين على التخصصات التالية (جذع مشترك علوم اجتماعية، علوم التربية، علم النفس، علم الاجتماع، أرطوفونيا)، وفي المستويات التالية (سنة أولى ليسانس، سنة الثانية ليسانس، سنة الثالثة ليسانس، سنة أولى ماستر).

2.8 أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على مقياس الملل الأكاديمي المعد من طرف لريجان نضال كمال عرفه (2021) لجمع البيانات، حيث يتكون المقياس من (39) فقرة موزعة على ستة (06) أبعاد، كما هو وضح في الجدول الآتي:

الجدول 1: (يوضح توزيع الأبعاد والفقرات على مقياس الملل الأكاديمي)

رقم الفقرات	الأبعاد	رقم البعد
من الفقرة 01 إلى الفقرة 07	بعد طرائق التدريس	01
من الفقرة 08 إلى الفقرة 15	بعد محتوى المناهج الدراسية	02
من الفقرة 16 إلى الفقرة 22	بعد أساليب التقويم	03
من الفقرة 23 إلى الفقرة 29	بعد مستقبل العمل	04
من الفقرة 30 إلى الفقرة 35	بعد واقع الاختيار والرغبة في التخصص	05
من الفقرة 36 إلى الفقرة 39	بعد الواقع الأسري (الاجتماعي والاقتصادي)	06

المصدر: المؤلفان

فقرات المقياس تصحح وفقا لسلم ليكرت (الخماسي)، من خلال إعطاء الإجابة دائما (5 درجات) والإجابة غالبا (4 درجات) والإجابة أحيانا (3 درجات)، والإجابة نادرا (درجتين)، والإجابة أبدا (درجة واحدة).

3.8 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة- الصدق:

قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، إذ أن كل الأبعاد تتمتع بقدر كاف من الصدق، بحيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.78 – 0.83) عند مستوى الدلالة 0.01.

ومن خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وفقراته حيث تم التوصل إلى معاملات ارتباط مرتفعة بين درجة كل فقرة والبعد المنتمية إليه، وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى تماسك واتساق قوي بين كل بعد وفقراته.

4.8 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة- الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيمه إلى نصفين، النصف الأول يمثل الفقرات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني يمثل الفقرات ذات الأرقام الزوجية، إذ تحصلنا على معامل الثبات لنصفي المقياس بقيمة (0.868) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي (0.929) مما يدل على ثبات المقياس. فيما تحصلنا على معامل ثبات بطريقة ألفا لكرونباخ بقيمة (0.91) وهو معامل مرتفع، مما يؤكد على تمتع المقياس بقدر كبير من الثبات.

9. الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، حيث امتدت من 2024/02/11 إلى غاية 2024/05/03.

1.9 مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

مجتمع الدراسة الحالية هم الطلبة المسجلون بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم خلال السنة الجامعية 2024/2023، والبالغ عددهم 3125 طالب وطالبة.

اشتملت الدراسة الأساسية على عينة قوامها (152) طالبا وطالبة من مختلف تخصصات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم خلال السنة الجامعية 2024/2023 ، والتي تم اختيارها عشوائيا بطريقة المعاينة الطبقية موزعين كما يلي حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، نوع التوجيه):

2.9 مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

- حسب متغير الجنس:

الجدول 2: يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
24.3%	37	ذكر
75.7%	115	أنثى
100%	152	المجموع

المصدر: المؤلفان

من خلال معطيات الجدول رقم (2) يتضح أن أغلبية عينة الدراسة الأساسية من جنس الإناث حيث قدر عددهم بـ (115 طالبة) ونسبة (75.7%)، أما جنس الذكور فقد قدر عددهم بـ (37 طالب)، حيث بلغت نسبتهم (24.3%) .

- حسب متغير المستوى الجامعي:

الجدول 3: يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب متغير المستوى الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
23%	35	السنة أولى ليسانس
24%	36	السنة ثانية ليسانس
30%	46	السنة ثالثة ليسانس
23%	35	السنة أولى ماستر
100%	152	المجموع

المصدر: المؤلفان

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (3) بأن توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي كان بنسب متقاربة حيث تراوحت نسبة كل فئة ما بين (23%) و (30%).

- حسب متغير نوع التوجيه:

الجدول 4: يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب متغير نوع التوجيه

النسبة المئوية	التكرار	نوع التوجيه
84.2%	128	برغبة
15.8%	24	بدون رغبة
100%	152	المجموع

المصدر: المؤلفان

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن أكبر نسبة من أفراد العينة الأساسية توجهوا نحو تخصصهم برغبتهم، حيث قدرت نسبتهم (84.2%)، و (15.8%) توجهوا بدون رغبة نحو تخصصهم.

10. عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

1.10 عرض نتائج الفرضية العامة:

لاختبار الفرضية العامة تم الاعتماد على اختبار "ت" للعينة الواحدة لحساب الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الملل الأكاديمي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 5: يوضح نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي لمقياس الملل الأكاديمي ومتوسط

درجات أفراد العينة

حجم العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة المئوية
ن=152	96	79.5	20.10	3.26	151	0.001	0.05

المصدر: المؤلفان بناء على مخرجات برنامج *SPSS*

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (3.26) عند درجة الحرية (151)، وأن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة البالغ قيمته (79.5) والمتوسط الفرضي البالغ قيمته (96)، ونستنتج أن مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة أقل من المتوسط النظري.

هذه النتيجة تشير إلى أن هناك توازن بين عدة عوامل، حيث أن الملل الأكاديمي لا يعتبر مشكلة كبيرة لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية ولكنه يبقى ملموساً ولا يمكن تجاهله، مما يستدعي تحسيس القائمين على العملية التعليمية من أطقم إدارية وبيداغوجية للعمل على خفض الضغط الزائد الذي يؤدي إلى فقدان الطالب للحماس تجاه الدراسة، ويشعره بالملل الأكاديمي، وكذا الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية والجافة

خاصة في المواد التي تعتمد بشكل كبير على طريقة المحاضرة والتلقين والتي تزيد من شعور الطالب بالملل الأكاديمي.

2.10 عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

للتأكد من مدى صحة الفرضية الفرعية الأولى تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين لمقياس الملل الأكاديمي وفقا لمتغير الجنس، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها:

الجدول 6: يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الملل الأكاديمي بحسب متغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية sig
ذكور	37	96.08	19.92	1.894	150	0.063
إناث	115	88.95	19.93			

المصدر: المؤلفان بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (96.08) بانحراف معياري (19.92) في حين أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (88.95) بانحراف معياري (19.93)، بينما أسفر الاختبار عن قيمة "ت" المحسوبة (1.894) عند درجة حرية (150) والقيمة الاحتمالية sig تساوي (0.063) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وعليه تتحقق فرضية الدراسة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتاج للتغيرات العميقة في تفكير المجتمع الحالي، حيث أصبح الجنسان يتمتعان بفرص متساوية ويسعيان للقيام بأدوار متماثلة، ويواجهان التحديات بنفس القدر والجهد.

كما تفسر أيضا في ضوء أن كل من الطلبة الذكور والطالبات يعيشون في نفس البيئة الجامعية ويتفاعلون مع نفس الهيئة التدريسية والإدارية، ويخضعون لنفس أساليب

التدريس والتقويم، وبالتالي يواجهون تحديات متماثلة على الصعيدين الاجتماعي والأكاديمي وبنفس الدرجة مما يسهم إلى حد كبير في عدم وجود فروق بين الجنسين في الملل الأكاديمي.

3.10 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

للتأكد من مدى صحة الفرضية الفرعية الثانية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA ONE WAY) للدرجة الكلية لمقياس الملل الأكاديمي وفقاً للمستوى الجامعي، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها:

الجدول 7: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الملل الأكاديمي بحسب المستوى الجامعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة "ف" المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig
بين المجموعات	12184.536	4061.512	3	12.310	0.000
داخل المجموعات	48830.306	329.935	148		
المجموع	61014.842		151		

المصدر: المؤلفان بناء على مخرجات برنامج *SPSS*

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الإحصائية *sig* تساوي (0.000) وهي قيمة أقل مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أنها دالة، وعليه نقبل الفرضية البديلة وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

وكانت مستويات الملل الأكاديمي موزعة على المستويات الجامعية كما يلي :

الجدول 8: يوضح مستويات الملل الأكاديمي حسب متغير المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	المتوسطات الحسابية	مستويات الملل الأكاديمي
السنة أولى ليسانس	101.60	مستوى متوسط
السنة ثانية ليسانس	94.17	مستوى متوسط
السنة ثالثة ليسانس	90.85	مستوى متوسط
السنة أولى ماستر	75.97	مستوى متوسط

المصدر: المؤلفان

من خلال البيانات المعروضة في الجدول السابق، يظهر أن طلبة السنة الأولى ليسانس هم الأكثر شعورا بالملل الأكاديمي، يليهم طلبة السنة الثانية ليسانس في المركز الثاني، ثم طلبة السنة الثالثة ليسانس في المركز الثالث، ثم طلبة السنة الأولى ماستر في المركز الأخير.

يمكن تفسير ارتفاع مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس مقارنة بالطلبة في المراحل اللاحقة بأنه يرجع إلى المرحلة الانتقالية وما يصاحبها من تحديات اجتماعية وأكاديمية عند بداية مسارهم الجامعي، بما في ذلك ضغوط الحياة الجامعية الجديدة التي يجب عليهم التكيف معهم، كما يعود ارتفاع مستوى الملل الأكاديمي لدى هذه الفئة إلى عدم الاعتياد الكامل على متطلبات الدراسة الجامعية من طرق التدريس والمناهج الدراسية وأساليب التقويم.

ويعزى تناقص الملل الأكاديمي عند الطلبة في السنوات اللاحقة إلى التكيف الأفضل مع البيئة الجامعية وتطور الخبرات للتعامل مع المحتوى الأكاديمي.

4.10 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين للدرجة الكلية على مقياس الملل الأكاديمي وفقا لنوع التوجيه، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول 9: يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى الملل الأكاديمي بحسب نوع التوجيه

نوع التوجيه	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية sig
برغبة	128	86.08	16.970	7.442	150	0.000
بدون رغبة	24	115.25	17.743			

المصدر: المؤلفان بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين توجهوا برغبة بلغ (86.08) بانحراف معياري (16.97)، في حين أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين توجهوا بدون رغبة بلغ (115.25) بانحراف معياري (17.743)، وأن قيمة sig تساوي (0.000) و هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم تعزى لمتغير نوع التوجيه حيث أن الطلاب الذين توجهوا بدون رغبة أكثر إحساسا بالملل الأكاديمي من نظرائهم الذين وجهوا برغبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بنقص الدافعية، حيث أن الطالب الذي يدرس تخصصا لا يثير اهتمامه أو لا يتوافق مع ميوله يكون لديه دافع أقل من غيره، هذا النقص في الدافعية يجعل من الصعب عليه أن يجد متعة أو قيمة في المواد الدراسية، مما يؤدي إلى الشعور بالملل الأكاديمي.

إضافة إلى ذلك، يمكن عزو هذا الشعور إلى الإحساس بالإجبار والضغط سواء من الأهل أو المجتمع مما يولد شعورا بالتمرد الداخلي أو المقاومة النفسية، هذا الإحساس يزيد من الملل الأكاديمي وعدم الرغبة في الدراسة نتيجة لعدم الشعور بالرضا والانتماء.

كما أن الطلبة الذين يدرسون تخصصات بدون رغبة غالبا ما يفتقرون إلى مهارات الإدارة الذاتية الضرورية للتعامل مع المهام الدراسية مثل تحديد الأهداف وتنظيم الوقت، مما يزيد من احتمال الشعور بالملل الأكاديمي.

11. خاتمة:

يعتبر الملل الأكاديمي من بين الظواهر والتحديات المعقدة التي انتشرت في أوساط الطلبة، إذ لا تقتصر تأثيراته على فئة معينة من الطلبة، بل تمتد لتشمل عدد كبير منهم بغض النظر عن جنسهم ويعود ذلك إلى الظروف المشتركة التي يعيشونها. كما أن الملل الأكاديمي يظهر في صور متعددة مثل الضجر، الاستياء والنفور . وبالتالي، أصبحت دراسة هذه الظاهرة ضرورة ملحة، إذ تعتبر واحدة من العوامل الرئيسية التي يجب أن نسعى لحلها من أجل تعزيز بيئة تعليمية مثمرة وناجحة تعود بالنفع على الطالب وعلى المجتمع ككل.

12. قائمة المراجع:

- Omar Alwan, Agail, & Fathy Abdelrahman , E.-D. (2020). *Academic Boredom and its Relationship with the Dimensions of Learning Environments as Perceived by Undergraduates in the Special Education Department at King Khalid University. The Scientific Journal of King Faisal University*, 21(2), 432–442.
- Demirkasimogh , N. (2017). *University students' opinions related to boredom at class: A research on prospective teachers. Yuksekogretim Dergisi*, 7(1), 1–18.
<https://doi.org/DOI:10.2399/yod.17.002>
- Guérin, N. (2016). *L'ennui à l'école primaire : comportements, causes et solutions (Master's thesis, École supérieure du professorat et de l'éducation - Académie de Nantes)*. Retrieved from <https://dumas.ccsd.cnrs.fr/dumas-01388866v1>

- FISHER, C. D. (1998). *Effects of external and internal interruptions on boredom at work: Two studies*. *Journal of Organizational Behavior*, (19), 503–522.
- Sharp, J. ., Hemmings, B. C., Atkin, C., & Russell, K. (2017). *Academic Boredom, Approaches to Learning and the Final-Year Degree Outcomes of Undergraduate Students*. *Journal of Further and Higher Education* , 42(2), 1–23.
<https://doi.org/DOI:10.1080/0309877X.2017.1349883>.
- Mervat Hassan Fathi, Abdel Hamid. (2022). *The Relative Contribution of Emotional Memory and Academic Boredom AS Predictors of Cognitive Failure for University Students*. *Journal of Education*, 1(103), 303–385.
<https://doi.org/10.21608/edusohag.2022.270084>.
- Larijane Nidhal kamal, A. (2021). *Academic boredom and its relationship to self-efficacy among students of Hebron University and Palestine Polytechnic University in Hebron governorate (Magister thesis, Hebron University)*. Retrieved from <https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=344484>.
- Mariam, B., & Rabia, D. (2018). *Academic boredom among secondary school students: an exploratory study - compared to the city of Ouargla*. *Dirasat.Waabhath*, 10(4), 515–526.
- Omar, S., & Rabah, B. (2019). *Academic boredom among students: prevalence and causes (A field study at the University of 20 August 1955, Skikda)*. *Studies in Human and Social Sciences*, 2(2), 112–126.